





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني محمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ.د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ.د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ.د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شاحنة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ.د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ.د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرارش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ.د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة ملين دباغين، سطيف: أ.د. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ.د. د. مخطط حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ.د. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ.د. د. محمد عباس، أ.د. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ.د. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسبية بن بوعلي، شلف: أ.د. د حفصاوي بن يوسف، أ.د. د موسى فريد، أ.د. د بوراس محمد، أ.د. د. علاق عبد القادر، أ.د. د. روشو خالد، أ.د. د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ.د. د. عليان بوزيان، أ.د. د. فتاك علي، أ.د. د. بو سماحة الشيخ، أ.د. د. بن داود إبراهيم، أ.د. د. شريط عابد.

UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفية لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمار لسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عز الدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي" نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر غانم حنان، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر. / أولوفريدة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر.	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي - وقفة تصورية من جهة التقاطع أ. د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، - الجزائر.	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط. د. بن حميي إلياس، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر / د. زوقاي محمد2 جامعة يحي فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسبها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	72-62
07	المرجعيات الفكرية للنقد المغاربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	آليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور: مقارنة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغارسطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد - قراءة في قصيدة النثر - وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثّلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزنجي بأمريكا مقارنة ثقافية في مسرحية " العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيبازة- الجزائر / جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيبازة- الجزائر	133-118
12	تيمة الثّورة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية أنا وحاييم للحبيب السناح أنموذجا ط. د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو/ د. بوصبع رايح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نورالبيشر، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطب أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة - الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي "دراسة أسلوبية بلاغية" ط. د بلبال بنعليه، جامعة يحي فارس المدية/ د. زوقاي محمد، جامعة يحي فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصوتي في التعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيوخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت- الجزائر.	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللغويين والبلاغيين (الجاحظ وابن جني وابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط. د. غافل فاطنة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر. / د. سيدي امحمد بن كعبة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie	20
251-244	Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.	21
266-252	Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria	22
281-267	Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria	23
296-282	L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ? BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemsilt, Algérie	24
305-297	Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.	25
320-306	Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.	26
331-321	Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر/ د-العاقر هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائر بين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر / أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكييف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الأفريقي عيسات فضيلة، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد أمام المحكمة الجنائية الدولية ط.د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر- / بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 55-22 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر / بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط.د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر- / العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط.د. معروف يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / أ. ورنيني شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر "المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

522-510	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي (CMJ) والقدرة على تكرار السرعة (RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين. جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	40
539-523	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	41
554-540	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر- / أ. د شرفي عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	42
568-555	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (أقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران-الجزائر- / بن زيدان حسين، جامعة مستغانم -الجزائر- / مقراني جمال، جامعة مستغانم -الجزائر-	43
584-569	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / محجوب عرايبي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	44
596-585	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفترتي مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	45
611-597	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد (RPE s) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	46
626-612	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتها في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر / أ. د حفصاوي بن يوسف، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	47
641-627	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نور الدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر- / دردون كثر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر-	48
655-642	Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)	49
671-656	The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria	50
685-672	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	51
702-686	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر	52
713-703	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويبري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	53
724-714	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	54
738-725	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة احمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة احمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	55
754-739	دراسة استكشافية لمدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	56
769-755	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات – دراسة حالة شركة ميتا FB/META – فوزيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	57
783-770	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	58
795-784	Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria	59

811-796	Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies “A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)” DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria	60
826-812	Former and present public economic institution of Algeria Nadir Guemra, University of M’sila, Algeria	61
839-827	Green Marketing Strategic Approaches Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria	62
851-840	The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria	63
867-852	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلى معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	64
883-868	أثر المقاصد في نوازل كورونا -نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمارثليجي بالأغواط –الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمارثليجي بالأغواط –الجزائر-	65
896-884	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا _ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر- / شويفر عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	66
912-897	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر 2 –الجزائر- / بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله –تبيازة-	67
925-913	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج ArcMate Capture نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي لباس-سيدي بلعباس-الجزائر-	68
942-926	الأخلاق من أحكام الثنائية إلى أحكام التعددية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر- / عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قالمة-الجزائر-	69
958-943	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللاوي عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / ميطر عائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	70
972-959	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	71
986-973	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون –تيارت- / أ د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون –تيارت-	72
1001-987	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسفي ياسين، المركز الجامعي مرسللي عبد الله –تبيازة- / عبد القادر دحدوح، المركز الجامعي مرسللي عبد الله –تبيازة-	73
1016-1002	التنمية المحلية بين واقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدري، جامعة الجزائر 03-الجزائر-	74
1031-1017	الحراك النسوي في السودان والتغير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين -كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية – قسم علم الاجتماع -السودان	75
1046-1032	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهراوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	76
1062-1047	السلطة العارية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة 1-الجزائر-	77
1075-1063	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ / 10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة 1-الجزائر- / أ. د عشي علي، جامعة باتنة 1 –الجزائر-	78
1085-1076	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	79
1098-1086	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شيلي شميل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	80

1117-1099	القياس التصويري لرقمنة المواقع الأثرية كخطوة أولى لإعادة تصورها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر- /أ. د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1131-1118	الكتاب الأبيض للثورة الجزائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجزائر/ بن عبد الله بدر، جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر	82
1146-1132	المحددات الاجتماعية لتطوير أداء القيادات في ضوء الإدارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	83
1162-1147	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء موثيق الشرف الدولية سعيد فارق، جامعة باجي مختار عنابة -الجزائر-	84
1179-1163	المعاينة في البحث السوسولوجي. تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيبي علي –البلدية، الجزائر،	85
1193-1180	الهجرة والرحلة الجزائرية إلى الحجاز ودورها في تثبيت الهوية العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدينة الجزائر	86
1208-1194	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجزائري د. رفيق بلعبيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،	87
1223-1209	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية باباوا عمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجزائر-	88
1236-1224	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني دانه، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر- /أ. د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر-	89
1253-1237	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجزائر والبويرة- ط. د. خالد عبد الرحمان، جامعة الجزائر 02 -الجزائر- /د. كواش زهرة، جامعة الجزائر 02 -الجزائر-	90
1267-1254	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القرآني والمُعطى الأثري قلمام لويذة، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر- / بلقاسم رحمان، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر-	91
1278-1268	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجزائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر 1959 أوت 1961 أ. د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	92
1292-1279	تمثيلات الحصان ورمزيتها التاريخية من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجزائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر- / مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر-	93
1307-1293	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التحديات والتحديات ط. د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر- /أ. د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر-	94
1322-1308	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر- / مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر-	95
1336-1323	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجزائر صيدون جهيد، جامعة لونيبي علي البلدة 2-الجزائر- / درديش أحمد، جامعة لونيبي علي البلدة 2-الجزائر-	96
1352-1337	درجة تقدير مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمربي المدمجين لسلوكيات التمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة 1-الجزائر- / شوشان عمار 2، جامعة باتنة 1-الجزائر-	97
1366-1353	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	98
1376-1367	رحلة المقرئ (ت 1041هـ/ 1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجزائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر / بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر	99
1388-1377	سوسولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	100
1401-1389	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طيبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجزائر	101
1413-1402	علاقة إدارة الألم بالرعاية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فرانز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجزائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجزائر،	102

1429-1414	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أ.د. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	103
1448-1430	قراءة سوسيولوجية في ثقافة المقالة في الجزائر ط.د. ليامين عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.	104
1463-1449	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوي محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرياني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	105
1479-1464	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر 02، الجزائر	106
1491-1480	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر)	107
1503-1492	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، الجزائر	108
1520-1504	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نورالبشير البيض. الجزائر	109
1537-1521	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	110
1548-1538	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	111
1565-1549	واقع اللغة العربية في الخطاب الإشعاري الحلول والافاق دراسة تطبيقية لنماذج إشعارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر / عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	112
1580-1566	Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia	113
1595-1581	Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University	114
1604-1596	Digital media between moral responsibility and practice Omar Reikia, University of Algiers 3. Algeria	115
1619-1605	Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes	116
1634-1620	L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia	117
1646-1635	Repenser la raison avec Gaston Bachelard HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)	118
1659-1647	Teachers' social representations towards modern media and communication technology Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria	119
1675-1660	The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou	120
1692-1676	The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)	121
1709-1693	The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia	122

1723-1710	The State of School Librarians Training in Educational Institutions: A Field Study of a High Schools Sample in M'Sila Dr. Belabbas Abdelhamid, Mohamed Boudiaf University of M'sila	123
-----------	--	-----

التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني Architectural planning of housing in the city of cherchell during the ottoman era



يوسف ياسين^{1*}، عبد القادر دحدوح²

¹ مخبر الدراسات الأثرية والتاريخية، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله - تيبازة-

yousfi.yassin@cu-tipaza.dz

² مخبر الدراسات الأثرية والتاريخية، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله، -تيبازة-

aelkad@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2024/03/16 تاريخ القبول: 2024/06/03

ملخص:

لا زالت عين القصيبة (قصة مدينة شرشال) تضمُّ لحد اليوم العديد من المساكن والمنازل التي يعود تاريخ تشييدها للفترة العثمانية، ورغم العوامل الطبيعية والبشرية المختلفة التي أثرت سلبا على هيكلية غالبية هذه العمائر إلا أنَّ هناك البعض منها لا زال محافظا على تخطيطه الأصلي وهو بالذات موضوع ورقتنا البحثية هذه والتي سنتناول بالوصف والتحليل نماذج من العمارة السكنية بمدينة شرشال التي يرجع تاريخها إلى العهد العثماني.

الكلمات المفتاحية: التخطيط المعماري؛ مدينة شرشال؛ الفترة العثمانية؛ العمارة السكنية؛ عين

القصيبة.

Abstract:

(Ain El Qsiba (the Kasbah of the city of Cherchell) still includes, to this day, many residences and houses whose construction dates back to the Ottoman period. Despite the various natural and human factors that have negatively affected the structure of most of these buildings, there are some of them that still maintain their original layout, and this is precisely the subject of our paper. In this research, we will describe and analyze examples of residential architecture in the city of Cherchell dating back to the Ottoman era.

Key words: Architectural planning; cherchell city ; ottoman period; Residential architecture; Ain Qsiba

* يوسف ياسين

مقدمة:

إنَّ المسكن هو ملاذ الإنسان وحاميه من ظروف الطبيعة القاسية من حر صيف وبرد شتاء، ومع مرور الزمن اهتم الإنسان بتشبيده وطوّر من تخطيطه وتصميمه حتى يُراعي كل الظروف والعوامل، وفي الحضارة الإسلامية يعتبر المسكن أهم عنصر في تكوين المدينة، وتطورت عمارته خلالها لتتماشى مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف من حرمة وتقديس لخصوصية الأفراد والعائلات، وكل الدول الإسلامية راعت هذه الأمور في تشييد المنازل ولم تكن الدولة العثمانية استثناء من ذلك، والتي استمرت بالجزائر لثلاثة قرون ونيف مُخَلِّفة وراءها عمائر سكنية في مدن جزائرية شتى، ولعلَّ أبرزهم مدينة شرشال التي يتواجد بها حي عين القصيبة الذي بناه الأندلسيون إبَّان تلك الفترة بعد هروبهم من اضطهاد الإسبان في شبه الجزيرة الأيبيرية، هذا الحي الذي يضم في ثناياه عشرات المساكن التي تعتبر متحفا خالصا لفن العمارة السكنية في ذلك الوقت رغم تعرض العديد منها للتغييرات، وكذا هشاشة ودمار أغلبها جراء مختلف الظروف.

وفي هذه الورقة البحثية سنتناول العمارة السكنية بمدينة شرشال إبَّان فترة آل عثمان وذلك بعد التعريف في بداية البحث بموقع وتاريخ المدينة، لتتضمن دراستنا الميدانية ثلاثة مساكن، وهي مسكن سويلاماس ومسكن شامي ومسكن عبيد، إذ سنحاول دراسة هذه النماذج دراسة أثرية تحليلية كي نجيب على الإشكالية التالية: كيف كان تخطيط المساكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني؟ وما هي أهم خصائصها ومميزاتها التخطيطية والمعمارية؟

وبغية الإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا بداية المنهج التاريخي للتعريف بتاريخ المدينة، إضافة للمنهج الوصفي والتحليلي لدراسة المساكن موضوع البحث دراسة ميدانية أثرية تحليلية.

المبحث الأول: مدخل جغرافي وتاريخي عن مدينة شرشال

المطلب الأول: الموقع الجغرافي لمدينة شرشال

تقع مدينة شرشال غربي العاصمة الجزائرية، إذ تبعد عنها بحوالي 100 كلم، بينما تبعد عن مدينة تيبازة ب 28 كلم (تاشريف، 2012، صفحة 83)، وهي مدينة ساحلية، إذ يحدها البحر الأبيض المتوسط شمالا، أما شرقا فيحدها كل من بلديتي الناظور وتيبازة، ومن الجنوب الشرقي بلدية سيدي عمار، أما جنوبا فتحدها بلدية مناصر، ومن الجنوب الغربي بلدية سيدي سميان، وبلدية سيدي غيلاس من الغرب (Hocine Seddiki, 2013, p. 219)، يسودها مناخ يتميز بالاعتدال ذو معدل درجة حرارة شهرية تتراوح بين 10-12° شتاء، وبين 24-26° صيفا، كما تتساقط بها سنويا 633 ملم من الأمطار (بوزيد، 2017-2018، صفحة 59).

المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن مدينة شرشال

يمتد تاريخ مدينة شرشال لعصور ما قبل التاريخ، وذلك ما تدل عليه مختلف الشواهد واللقى الأثرية التي تمّ العثور عليها في عدة مواقع بإقليم المدينة، وهي تعود إلى فترات العصر الحجري الأوسط والحديث، مثل مواقع الرأس الأبيض والرأس الأحمر ورأس مسروطة، (ساحد، 2013، صفحة 30.29)، ويعتبر الفينيقيون المؤسسون الأوائل لمدينة شرشال، حيث أطلقوا عليها تسمية يول (IOL) نسبة لإله فينيقي يسمى إيولوس حفيد هرقل، ولقد قدّر الفينيقيون الموقع الاستراتيجي لشرشال فجعلوا منها مركزا حيويا للملاحة والتجارة البحرية انطلاقا من مينائها (Chennaoui, 2016, p. 157)، ودخلت يول بعدها في سلطة الملوك المحليين بعد سقوط قرطاجة بقيادة الملك ماسينيسا الذي قام بتوسيعها لتصبح أكثر المدن كثافة سكانية، وفي عام 147 ق.م توفي ماسينيسا ليخلفه بعده ابنه ميسيسا الذي دام حكمه لمدة 18 سنة، وبعد الحروب التي خاضها يوغرطة أصبحت المدينة تحت حكم ملك موريطانيا بوخوس الذي جعل منها عاصمة لمملكته (بحري، مدينة شرشال عبر العصور، 2012، صفحة 45)، وخلال الفترة الرومانية كانت مدينة شرشال أحد أهم مدن حوض البحر الأبيض المتوسط، حيث اهتم بها الملك يوبا الثاني وأطلق عليها تسمية قيصرية (Bouchama, 2008, p. 64)، تكريما لقيصر روما كايوس جيلوس سيزار (تأشرفت، 2012، صفحة 85)، وأصبحت قيصرية عاصمة للمملكة الموريتانية التي امتدت من تونس شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا، بعدها تعرضت منطقة الشمال الإفريقي للغزو الوندالي، حيث عبر الوندال مضيق جبل طارق عام 428م ليسيظروا على قرطاجة عام 439م وجعلوا منها عاصمة للمكهم، وبحلول عام 455م احتلوا كل شمال إفريقيا بما فيها مدينة شرشال (العود، 2010، صفحة 61)، إذ قاموا بتخريبها وتدمير العديد من العمائر والمنشآت بها (الوزان، 1983، صفحة 34)، وبقيت على هذه الحال إلى غاية دخول البيزنطيين إليها واحتلالها عام 534م (سليمان، 2007، صفحة 144).

خلال الفترة الإسلامية وبالرغم من عدم ذكر شرشال في المصادر التاريخية التي تناولت فترة العصر الوسيط بالجزائر إلا أنها كانت على مسرح الأحداث حينها ويرجع ذلك لاستمرار عمرانها من جهة (دحوج، ولاية تيبازة: محطات تاريخية ومواقع أثرية، 2013، صفحة 14) وكذلك بإسقاط دور المدن المجاورة لها مثل تنس وبرشك، أو عن طريق قبيلة مغراوة التي تنتمي إليها شرشال (تكروشين، 2022، صفحة 686)، فكانت جزءا من دولة الرستميين (164-296هـ/780-909م) التي تأسست على يد عبد الرحمان بن رستم غربي المغرب الأوسط، والتي اتخذت من تيمرت (تيارت حاليا) عاصمة لها (ضيف، 1995، صفحة 30)، وامتدت هذه الدولة من تيمرت غربا وإلى غاية سرت الليبية شرقا (الحبري، 1989، صفحة 248)، ومن هنا يمكن الاستنتاج بأن مدينة شرشال كانت جزءا من هذه الدولة، وأكد كانت لها أهمية اقتصادية وتجارية خلالها نظرا لموقعها الاستراتيجي ومينائها وموروثها الغني الذي ورثته عن الحضارات السابقة (بوطبة، 2008، صفحة 25)، إلا أنها ما لبثت أن دخلت في حكم الأدارسة من سنة 188هـ- 804م ولغاية 320هـ- 933م وبقيت تحت سلطتهم لأزيد من قرن ونصف وذلك لغاية سقوط الدولة على يد العبيديين سنة 360هـ- 971م الذين قاموا بتدمير المدينة، وتخريب العديد من مبانيها ومنشآتها حتى أصبحت أطلالا (كاربخال، 1989، صفحة 358)،

لتصبح بعدها المدينة والمنطقة بأكملها محل صراع بين أبناء العمومة بنو زيري وبنو حماد، فخضعت شرشال للحكم الزيري (362-543هـ/971-1152م) في أول الأمر، بعد أن بلغ نفوذهم إلى مدينة سبتة بالمغرب الأقصى، ولكن بعد ظهور دولة بني حماد التي تأسست عام 405هـ/1014م دخلت شرشال ضمن حدود هذه الدولة الجديدة (بوروبية، 1977، صفحة 46)، غير أن هذه الفترة لم تدم طويلا حتى ظهرت دولة المرابطين وسيطروا على المغرب الأوسط من تلمسان غربا وإلى غاية بجاية شرقا لتدخل بذلك مدينة شرشال تحت حكمهم بدءا من عام 479هـ/1086م (سعدون، 1985، صفحة 157)، واستمر الحال على ذلك إلى غاية مجيء أتباع ابن تومرت الموحدون الذين امتدت دولتهم على كامل ربوع بلاد المغرب وبقيت المدينة ضمن نفوذهم لغاية سقوط هذه الدولة عام 665هـ/1269م (الصلاحي، 1998، الصفحات 116، 119، 223، 224)، وبعد ضعف الدولة الموحدية وسقوطها انقسمت بلاد المغرب لثلاثة أجزاء، الجزء الشرقي أو المغرب الأدنى أصبح للحفصيين وعاصمتهم مدينة تونس، والجزء الغربي أو المغرب الأقصى للمرينيين وعاصمتهم فاس، أما الجزء الذي يتوسط المغربيين أو المغرب الأوسط فكان للزيانيين وعاصمتهم مدينة تلمسان (صديقي، 2014، صفحة 188)، خلال العهد الزياني كانت شرشال حلبة للصراع السياسي والعسكري الذي نشب بين ملوك فاس وملوك تلمسان، فبعدما استولى عليها المريني محمد بن عبد القوي عام 642هـ/1244م أعاد الزيانيون السيطرة عليها بعد حوالي نصف قرن على يد سعيد ابن عثمان بن يغمراسن عام 693هـ/1294م (الجيلالي، 1965، الصفحات 135-139)، ولم يقتصر الصراع على شرشال بين الزيانيين والمرينيين فقط بل تعداها ليصل بين حكام تونس وتلمسان، هذا الصراع الذي تسبب في آخر المطاف في تهجير سكان المدينة قرابة ثلاثة قرون (الوزان، 1983، صفحة 34)، وفي 2 جانفي 1492م سقطت غرناطة آخر معاقل المسلمين ببلاد الأندلس، فتسبب ذلك في هجرة الآلاف من العرب والمسلمين نحو الحوض الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط هربا من تنكيل الإسبان، فاحتضنت شرشال حينها حوالي 1200 عائلة أندلسية (Bouchama, 2008, p. 145)، والذين ساهموا في تطوير المدينة اقتصاديا وعمرانيا، فبنوا المنازل، وزرعوا الأراضي، وصنعوا السفن والحريز، وأنتجوا التوت بنوعيه الأسود والأبيض (الوزان، 1983، صفحة 34)، كما شيدوا حي عين قصيبة عام 916هـ/1511م أي قبل الدخول العثماني للجزائر، ويعتبر هذا الحي من أشهر وأهم أحياء المدينة لحد اليوم، فهو يعتبر نواتها الأولى (بوزيد، 2017-2018، صفحة 119)، وخلال هذه الفترة بدأ الإسبان يتربصون بسواحل بلاد المغرب، فاحتلوا بين سنتي 911-919هـ/1505-1513م سواحل المغرب الأوسط ولم تكن هناك أي قوة لردعهم سوى الإخوة بربروس خاصة عروج وخير الدين اللذان استطاعا دحر الاحتلال الإسباني وتحرير سواحل الجزائر من بينها شرشال عام 922هـ-1516م، لتنضم الجزائر للدولة العثمانية عام 924هـ/1518م (صاريني، 2010، صفحة 9)، وكانت حينها شرشال جزءا من مقاطعة دار السلطان (هلايلي، 2008، صفحة 146)، وفي بداية هذه المرحلة سيطر على المدينة حسن قارا والذي لقي من أهلها كل الترحيب، ولكن بسبب أطماعه في التوسع قرّر عروج التخلص من هذا المنافس فدخل المدينة ورغم استسلام قارا إلا أن عروج قام بقطع رأسه (HAEDO, 1881, pp. 18, 19, 20) وفرض على أهل شرشال ضريبة تقدر بثلاثمائة مثقال والذين رفضوا تسديدها (الوزان، 1983،

صفحة 34)، انتعشت خلال هذه الفترة مدينة شرشال في جميع المجالات بفضل الأندلسيين أولاً والتسهيلات المقدمة من طرف الحكام العثمانيين ثانياً، حيث عمل عروج خلال تواجده بها على تحصينها، إذ شيد بها قلعة منيعة، ومصنعا لتأمين مستلزمات جيشه، إضافة إلى مصنع للأخشاب يتزود من الغابات الكثيفة المجاورة للمدينة، فأصبحت إبان فترة حكم آل عثمان ذات ثقل عسكري واقتصادي مهم لغاية سقوطها في يد الاحتلال الفرنسي عام 1840 م (بحيري، 2017، صفحة 61، 62).

المبحث الثاني: العمارة السكنية بمدينة شرشال خلال العهد العثماني

المطلب الأول: المسكن مفاهيم وتعريف

المسكن في اللغة هو كلمة مشتقة من الفعل سَكَنَ أي أقام، فسكن في المكان أي أقام به، والمسكن هو المنزل أو البيت، أما كلمة السَكْنُ فمعناها أهل الدار، أما السَكْنُ بمعناها الأخرى كل ماسَكْنٍ فيه المخلوق ويطمئن به، أما الدار فهي مصطلح مشتق من الفعل دَارَوْهِي تعني الحركة، فأخذت الدار هذه التسمية لكثرة حركة الناس فيها (ابن منظور، 2005، صفحة 2053، 2054)، أما في الاصطلاح فالمسكن أو الدار هو ذلك المأوى الذي يقطن به الإنسان، ويختلف هذا المأوى من حيث الفخامة والاتساع حسب الظروف المادية لكل فرد، فنجد القصور والمنازل الفخمة الراقية للأمرء والملوك والوزراء، ونجد في المقابل الدور الشعبية ودور الطبقات الوسطى في المجتمع التي تتميز في غالبيتها بالبساطة (الحسين، 1993، صفحة 31).

المطلب الثاني: نماذج من العمارة السكنية بمدينة شرشال خلال الفترة العثمانية

أولاً: منزل سويلاماس (الصورة 02.01، المخطط 01.02)

أ- الموقع:

تقع دار سويلاماس غربي حي عين القصيبة بشرشال، يعود تاريخ تشييدها للفترة العثمانية، وترجع ملكيتها لعائلة سويلاماس ذات النفوذ والشهرة بمدينة شرشال والمنطقة.

ب- الدراسة الأثرية:

1- الواجهات:

يتشكل منزل سويلاماس من طابقين وسطح، يتوسط واجهة الطابق الأرضي المدخل وعلى جانبيه نافذتين، أما الطابق العلوي فواجهته تتخللها نافذتين في نفس المستوى مع نافذتي الطابق السفلي.

2- المدخل:

يتم الولوج للمنزل عبر مدخل رئيسي متواجد ناحية البيت الغربية، يبلغ ارتفاعه 2.17م وعرضه 1.03م، يعلوه عقد مدبب وإطار حجري ذو أشكال هندسية مفصصة.

(3)- السقيفة:

بعد المدخل تقابلنا مباشرة سقيفة مستطيلة الشكل، يبلغ طولها 3.47م وعرضها 2.10م، مبلطة ببلاطات خزفية حديثة مربعة الشكل قوامها زخارف نباتية وهندسية متنوعة.

(4)- الصحن:

تفضي السقيفة مباشرة للصحن دون وجود مدخل منكسر، هذا الصحن يبلغ طوله 7م وعرضه 5.10م، تحيط به أروقة من الجهات الأربع، هذه الأروقة مجتمعة تقوم على 14 عمود ذات قواعد مضلعة، وتنوع أبدانها ما بين لولبية وحلزونية، هذه الأعمدة تربط بينها عقود مدببة، تتوزع في هذا الطابق 6 غرف ومطبخ لم نستطع الولوج إليها، وعلى ميمنة مدخل السقيفة نجد السلم المؤدي للطابق العلوي، يتشكل من 19 درجة مبلطة ببلاطات خزفية بيضاء، يحف بهذا الطابق 14 عمود بشكل متناظر عددا وشكلا مع أعمدة الطابق السفلي، وتتوزع النوافذ على جوانب مختلف الغرف، تنتهي هذا الأخيرة بعقود مدببة مماثلة لعقود مداخل الغرف، إلا أن عقود النوافذ يعلوها هلال مائل، أما من ناحية الزخرفة فإن منزل سويلاماس يتميز بالبساطة من هذه الناحية ماعدا وجود بعض البلاطات الخزفية الحديثة في أطروباطن مداخل الغرف والنوافذ.

ثانيا: منزل شامي (ال صورة 03، المخطط 03.04):

(أ)- الموقع:

يقع منزل شامي جنوب شرق حي عين القصيبة، تعود ملكية البيت لعائلة شامي التي اشترته من عائلة مزغراني، كان قبل ذلك عبارة عن دار جماعية تقطنها عدة عائلات، تطل واجهته الرئيسية على شارع سيدي ابراهيم الغبريني، يعود تاريخ تشييده للفترة العثمانية.

(ب)- الدراسة الأثرية:

(1)- الواجهات:

يتشكل منزل شامي من طابقين، يتوسط واجهة الطابق الأرضي المدخل وعلى جانبيه نافذتين، أما الطابق العلوي فواجهته تتخللها نافذتان فتحتا مباشرة فوق نافذتي الطابق السفلي.

(2)- المدخل:

يتم الولوج للمنزل عبر مدخل واحد رئيسي يتواجد في ناحية البيت الشرقية، يبلغ ارتفاعه 2م وعرضه 85سم، به باب خشبي غير أصلي، ويعلو هذا المدخل ظلة حجرية بارزة.

(3)- السقيفة:

بعد الولوج للمنزل تقابلنا في بداية الأمر سقيفة مستطيلة الشكل يبلغ طولها 3.15م وارتفاعها 2.20م وهي ذات سقف مسطح.

(4)- الصحن:

بعد السقيفة نلج مباشرة لداخل المنزل أين نجد الصحن المكشوف، أو كما يسمى محليا الحوش، وهو ذو شكل مستطيل يبلغ طوله 8م وعرضه 4.30م، تتوزع حوله 3 غرف، ذات شكل مستطيل، تتواجد الغرفة الأولى في الجهة الشرقية من الصحن، أما الغرفة الثانية فتتواجد شمال الصحن بها نافذتين متواجدين على جانبي مدخلها، وهما بارتفاع 89سم وعرض 69سم وهما ذات دفتين من الخشب، أما الغرفة الثالثة فنجدها في الناحية الغربية من الصحن، بها هي الأخرى نافذة على ميسرة مدخلها لها نفس مقاسات وشكل نافذتي الغرفة الثانية، وفي الركن الجنوب الشرقي من الصحن نجد الدرج المؤدي للطابق العلوي، وهو مشكل من 12 درجة يبلغ ارتفاع كل واحدة منها 19سم وعرضها 80سم، يتكون هذا الطابق من غرفتين لم يتم السماح لنا بدخولهما من قبل أصحاب المنزل لطروف خارجة عن إطارنا إلا أنهم أخبرونا بأن هذه الغرف مستطيلة الشكل كما هي غرف الطابق الأرضي وفي كل غرفة نافذة تطل على الشارع، أما من الناحية الزخرفية نجد منزل شامي بسيط، حيث تكاد تنعدم الزخرفة به ماعدا ذلك الشريط الزخرفي الذي يمتد من جانبي السقيفة مرورا على أغلب جهات الصحن الشرقية والشمالية والغربية وجزء من الجنوبية وكذا على طول رواق الطابق العلوي والذي يرتفع عن الأرضية بحوالي 1م، قوام هذا الشريط زخارف هندسية متكررة تتمثل في تموجات متداخلة فيما بينها ومتقاطعة ذات لون أخضر يحدها في جوانب الشريط أشكال هندسية، كما يحد هذا الشريط من الأعلى والأسفل شريط ذو لون بني.

ثالثا: منزل عبيد (الصورة 04، المخطط 05، 06):

(أ)- الموقع:

يقع منزل عبيد شرق حي عين قصبية، تطل واجهته الرئيسية على شارع ابراهيم الغبريني، يعود تاريخ تشييده للفترة العثمانية، كانت الدار لجنرال فرنسي يسمى موندون وباعها للسيد عبيد عبد القادر الذي توفي منذ عقود فأصبح البيت لأولاده، والمنزل الآن مغلق غير أهل بالسكان وذلك راجع لمشاكل الإرث.

(ب)- الدراسة الأثرية:

(1)- الواجهات:

يتشكل منزل عبيد من طابقين وواجهة رئيسية واحدة، واجهة الطابق الأرضي يتوسطها مدخل وعلى جانبيه نافذتين، أما الطابق العلوي فمظهره الخارجي يتمثل في وجود 42 عمودا حجريا أسطوانية الشكل متوسطة القامة، يعلو هذه الأعمدة ساكف حجري من ميمتها وإلى غاية الميسرة.

(2)- المدخل:

يتم الولوج لمنزل عبيد عبر مدخل رئيسي واحد متواجد ناحية البيت الغربية، يبلغ ارتفاعه 2م وعرضه 90سم، به باب خشبي غير أصلي.

(3)- الصحن:

بعد الولوج للمنزل عبر المدخل السابق الذكر نجد مباشرة صحننا مكشوفاً مستطيل الشكل بطول 6م وعرض 3.40م دون وجود انكسار عند المدخل ولا أية سقيفة، يحيط بهذا الصحن 4 غرف ذات شكل مستطيل إضافة للمطبخ، نجد غرفة بالجهة الجنوبية للصحن وأخرى بالجهة الشرقية وغرفتين في الناحية الشمالية، تحتوي كل واحدة منها على مدفئة مغلقة وتمّ تليط أرضياتها ببلاطات خزفية حديثة ذات زخارف نباتية متنوعة، بالنسبة للمطبخ فيقع في الركن الأيسر للجهة الجنوبية من الصحن، وفي الركن الشمالي الشرقي من الصحن نجد رواقاً مستطيل الشكل يمتد لغاية الصحن الثاني للمنزل والمتواجد بالجهة الأخرى، تمّ تسقيف هذا الرواق بأقبية برميلية محمولة على عوارض حديدية، يضم هذا الأخير حماماً ومرحاضاً وغرفة الغسيل التي كانت تغسل فيها النسوة الملابس ومختلف الأغراض، يؤدي الرواق كما أشرنا سابقاً إلى صحن آخر الذي يتم الولوج له عبر باب خشبي، هذا الصحن هو ذو شكل مستطيل، تحتل الحديقة كامل جهته الشرقية وهي حديقة صغيرة كانت تُزرع فيها مختلف أنواع الزروع كالنعناع وحشائش أخرى، إضافة لكونها مكاناً لتربية الدجاج والحمام وشتى أنواع الطيور، يتم الصعود إليها عبر درجة كبيرة، أما في الجهة الجنوبية فيتواجد السلم المؤدي للسطح، هذا السطح الذي تمّ اغلاق مدخله بسبب هشاشة أرضيته، ويبلغ عدد الدرجات المؤدية لهذا الطابق 16 درجة مبلطة ببلاطات خزفية، وبجانب الدرج نجد بئراً دائري الشكل، مشيد بالحجارة، ومغطى بغطاء حديدي يتخذ شكل فتحة البئر، يبلغ عمقه حوالي 18م، ونصف قطره 80سم وهو بئر أصلي التشييد ولا زال لحد اليوم يحتوي على المياه، أما ناحية هذا الصحن الغربية فنجد غرفة لها نفس مواصفات الغرف الأخرى.

المطلب الثالث: الدراسة التحليلية للمساكن المدروسة

(1)- الواجهات:

تتشارك المنازل الثلاث في وجود واجهة رئيسية واحدة وذلك يعود لاتصال بقية الواجهات مع المساكن والمنازل المجاورة، كما أنها تتميز بالبساطة في العناصر المعمارية وكذا الزخرفية وهذه الميزة نجدها أيضاً في مساكن قصبة مدينة الجزائر إبان العهد العثماني (حليمي، 1972، الصفحات 224-225).

(2)- المداخل:

تتوسط مداخل المساكن الثلاث الواجهات الرئيسية لهذه العمائر، هذه المداخل بها أبواب خشبية غير أصلية، تتميز ببساطتها وخلوها من أي عنصر زخرفي ماعدا مدخل منزل سويلاماس الذي يعلوه عقد مدبب وساكف من الحجر مزدان بأشكال هندسية مفصصة، كما جاءت مداخل المنازل موضوع الدراسة غير منكسرة كما جرت عليه العادة في مداخل المساكن الإسلامية التي كانت تتميز بالانكسار، ففي منزلي شامي وسويلاماس يتم الولوج من المدخل ثم السقيفة ثم وسط الدار دون انكسار، أما في منزل عبيد فنجد المدخل الواقع بالجهة الغربية من الصحن يقابله عند فتحه جدار أصم بالجهة الشرقية دون وجود انكسار، ومقابلة الجدار مباشرة عوّضت ولو بنسبة بسيطة فوائد انكسار المدخل التي تتمثل في حفظ حرمة البيت وساكنيه وسترة قاطنته من أعين الغرباء، وعلى النقيض من كل هذا فقد اتسمت منازل قسنطينة (دحدوح، مدينة قسنطينة خلال العهد العثماني دراسة عمرانية أثرية، 2009-2010، صفحة 600) والجزائر (راجعي، 2006-2007، صفحة 159) ودلس (شراويل، 2006-2007) إبّان الفترة العثمانية جُلها بالانكسار.

(3)- السقائف:

تحتوي أغلب منازل شرشال على عنصر السقيفة، وهو ذلك الممر المسقوف من المداخل ولغاية الصحن (رزق، 2000، صفحة 148)، هذا العنصر نجده بمنزلي سويلاماس وشامي عكس منزل عبيد الخالي من السقيفة، فبعد الولوج لهذا المنزل يقابلنا مباشرة الصحن، ولهذه السقائف دور مشابه لدور المدخل المنكسر من حيث الحفاظ على حرمة وخصوصية البيوت، فنجد بها غالبا مقاعد مخصصة لجلوس الغرباء وانتظارهم للإذن من أصحاب المنزل للدخول، وهو ما نجده مثلا في دار الداخية بنت الباي بمدينة قسنطينة (دحدوح، مدينة قسنطينة خلال العهد العثماني دراسة عمرانية أثرية، 2009-2010، صفحة 443)، هذه المقاعد غير موجودة بسقيفتي كل من منزل سويلاماس وشامي، ويمكن أنها كانت موجودة من قبل لكنها اندثرت مع التجديدات التي أحدثت على البيت، وعنصر السقيفة نجدها في أغلب المساكن الإسلامية حتى أننا نجد في بعض الأحيان أكثر من سقيفة في منزل واحد مثل بعض العينات في مدينة دلس (شراويل، 2006-2007، صفحة 37)، وفي بعض مساكن الفحص بمدينة الجزائر (راجعي، 2006-2007، الصفحات 81-86).

(4)- الصحن:

الصحن هو عبارة عن فضاء داخلي مفتوح على السماء يتيح استقلالية وخصوصية لكل بيت، ففيه يستريح النسوة وفيه تتم مختلف النشاطات الاجتماعية ما جعله عنصرا ومكونا أساسيا في شتى المساكن الإسلامية (درويش، 2021، صفحة 223)، ومساكن شرشال إبّان الفترة العثمانية لم تخلو من هذه الفضاءات، فهي موجودة بالنماذج الثلاث، بحيث أنها تتوسط المنازل وتحيط بها بقية الغرف والوحدات، وهو ما نجده أيضا في مساكن قسنطينة (دحدوح، مدينة قسنطينة خلال العهد العثماني دراسة عمرانية أثرية، 2009-2010، صفحة 443)، ومستغانم (بلجوزي، 2019، صفحة 189)، وفحوص مدينة الجزائر (راجعي، 2006-2007، الصفحات 87-90).

(5)- الأروقة:

الرواق هو تلك المساحة المحصورة بين صفين من الأعمدة أو بين صف من الأعمدة وجدار ما (رزق، 2000، صفحة 125)، هذا العنصر المعماري لم نجده في كافة المنازل المدروسة، بحيث نجد الأروقة فقط في منزل سويلاماس أين تلتف حول الصحن في الطابق الأرضي والطابق العلوي، بينما في منزلي شامي وعبيد نجد ممرات خالية من أي عقود وأعمدة، وقد انتشرت هذه العناصر في مساكن قسنطينة (دحدوح، مدينة قسنطينة خلال العهد العثماني دراسة عمرانية أثرية، 2009-2010، صفحة 443)، ومستغانم (بلجوزي، 2019، صفحة 189) وغيرها من المدن.

(6)- تعدد الطوابق:

وجود عدة طوابق هي سمة تميزت بها مساكن شرشال خلال الفترة العثمانية وذلك ما نلاحظه من خلال تواجدها في العديد من المنازل، ففي منزلي سويلاماس وشامي نجد طابقين بكل منزل وهي طوابق تضم عدة غرف ووحدات، بينما في منزل عبيد فنجد طابق أرضي وسطح، وهو سطح لا يحتوي على أية وحدات، ويكمن السبب وراء تعدد هذه العناصر إما لضيق المسكن وكثرة الأفراد ما يتوجب على صاحب المنزل بناء فضاء جديد من أجل استيعاب العدد الكبير من الساكنة، أما السبب الثاني فيكمن في كون بعض منازل شرشال كانت دور جماعية تقطنها عدة عائلات مثل دار شامي التي كانت تقطن بها عدة عائلات قبل أن تصبح دار فردية، لهذا فالطابق العلوي بهذا المسكن كان يهدف استضافة عائلات جديدة، أما في منزل عبيد فجاء الطابق العلوي كعنصر إضافي ثانوي تتم فيه جلسات السهر العائلية في أجواء الصيف الحارة وكذا لوضع المزهرات به ونشر الغسيل كما جاء في قول السيد عبيد، ووجود الطوابق العلوية هي ظاهرة موجودة في أغلب مساكن العهد العثماني في الجزائر، فنجدها في مساكن مستغانم (بلجوزي، 2019، صفحة 190)، وقسنطينة (دحدوح، مدينة قسنطينة خلال العهد العثماني دراسة عمرانية أثرية، 2009-2010، الصفحات 444-449) وفحوص مدينة الجزائر (راجعي، 2006-2007، الصفحات 106-119).

(7)- مواد البناء:

فيما يخص مواد البناء فقد استعملت في تشييد المنازل المدروسة عدة مواد مثل الحجارة بنوعها المصقولة وغير المصقولة، الأولى استعملت في تشييد الجدران من أسس وأركان، أما تلك الغير مصقولة فكانت مادة بناء الجدران الداخلية والخارجية، وتتميز الحجارة بالصلابة وتحمل شتى الظروف المناخية، فهي تساهم في تحمل الضغط والوزن الزائد ما يجعلها المادة الأولى في البناء في شتى بلدان العالم الإسلامي، بينما يمثل الملاط الرابط بين كل حجارة وأخرى في البناء، الأجر بدوره استعمل في تشكيل الجدران وذلك ما يظهر جليا في الجدار الشمالي من منزل عبيد، بينما استعمل القرميد في التسقيف على غرار سقف منزل شامي، أما الخشب فكان مادة صنع الأبواب ودفات النوافذ وتشكيل

السقف، الحديد بدوره استعمل في صناعة أقفال الأبواب وفي انشاء العوارض والدعائم التي استعملت لحمل الأسقف النصف برميلية وهو ما نلاحظه جليا في أسقف المنازل الثلاث، وهذا الأمر إن دلَّ على شيء فإنما يدل على أن المساكن الثلاثة تمت إعادة ترميمها خلال الفترة الاستعمارية، لأنَّ التسقيف بالعوارض الحديدية لم يكن متعارف عليه خلال العهد العثماني، وجلُّ هذه المواد استعملت في تشييد المساكن بالجزائر خلال العهد العثماني على غرار مساكن دلس (شراويل، 2006-2007، الصفحات 58-62) وقسنطينة (دحدوح، مدينة قسنطينة خلال العهد العثماني دراسة عمرانية أثرية، 2009-2010، الصفحات 650-662) ومستغانم (بلجوزي، 2019، الصفحات 193-194) والجزائر (راجعي، 2006-2007، الصفحات 188-191).

8- الزخرفة:

من الناحية الزخرفية فإنَّ المساكن الثلاث المدروسة اتسمت بالبساطة في هذا المجال، ماعدا البلاطات الخزفية التي تمَّ تبليط أرضيات الغرف والصحون بها وكذا تواجدها في أطروبوطن مداخل غرف ونوافذ منزل سويلاماس، والزخرفة بالبلاطات الخزفية انتشرت أيضا في مساكن المدينة (جمعي، 2019-2020، الصفحات 224-225) وقسنطينة (دحدوح، مدينة قسنطينة خلال العهد العثماني دراسة عمرانية أثرية، 2009-2010، صفحة 717) ومستغانم (بلجوزي، 2019، صفحة 194) وغيرها من المدن، كما نجد في هذا الأخير الذي يعتبر أغنى المنازل موضوع الدراسة من الناحية الزخرفية العقود المدببة التي تعلو مدخل المنزل ومدخل الغرف كذلك، كما أنها تتصدر نوافذ غرف المنزل، والملاحظ أيضا وجود هلال مائل أعلى عقود النوافذ المدببة، إضافة للأعمدة الحلزونية واللولبية التي نجدها هي الأخرى بمنزل سويلاماس وهي تتقدم الأروقة بالطابقين الأرضي والعلوي بالبيت، هذه الأعمدة استخدمت بكثرة خلال الفترة العثمانية فنجدها بمنازل مدينة الجزائر ومليانة (بوتشيشة، 2021، صفحة 93) والمدينة (جمعي، 2019-2020، صفحة 159).

خاتمة:

إن مخطط مساكن مدينة شرشال خلال الفترة العثمانية لم تختلف كثيرا عن مخططات وتصميمات العمارة السكنية الإسلامية التي تتشارك كلها في وجود صحن يتوسط الدار تحيط به الغرف وبقية الوحدات المعمارية من كل الجوانب، والذي يكمن دوره في تهوية المنزل وكونه متنفس للعائلات أيضا، كما تميزت هذه المساكن بالبساطة في المظهرين الداخلي والخارجي مع قلة العناصر الزخرفية بشكل كبير باستثناء البلاطات الخزفية التي تبلط أرضيات غرف وصحون المنازل مع وجود عقود مدببة وأعمدة حلزونية ولولبية في منزل سويلاماس، هذا النقص يمكن راجع لحد ما إلى الوضعية الاقتصادية للناس حينها، لكن الملاحظ في مساكن شرشال المدروسة هو خلوها من المدخل المنكسر الذي يعتبر أبرز سمة من سمات المسكن الإسلامي، ولقد كان للتغيرات والترميمات التي طرأت على منازل قصبة مدينة شرشال الدور الكبير في طمس ملامح وخصائص هذه العمائر الأصلية ما يتوجب علينا الحفاظ على هذا التراث الذي يعد هوية الأمة وشخصيتها المعنوية.

* قائمة الصور:



الصورة رقم 02: نماذج من البلاطات
الخزفية بمنزل سويلاماس - عن الطالب-



الصورة 01: منزل سويلاماس - عن الطالب-

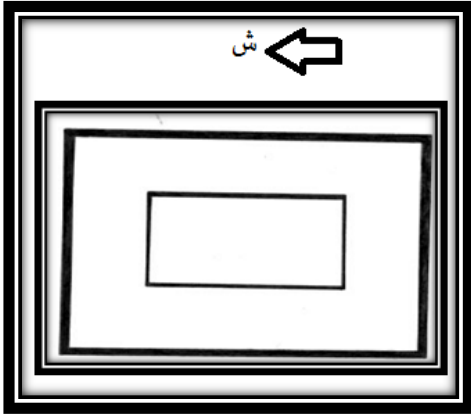


الصورة 04: منزل عبيد - عن الطالب-

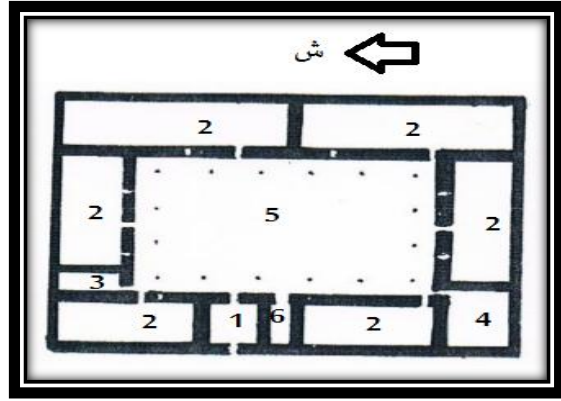


الصورة 03: منزل شامي - عن الطالب-

*قائمة المخططات:

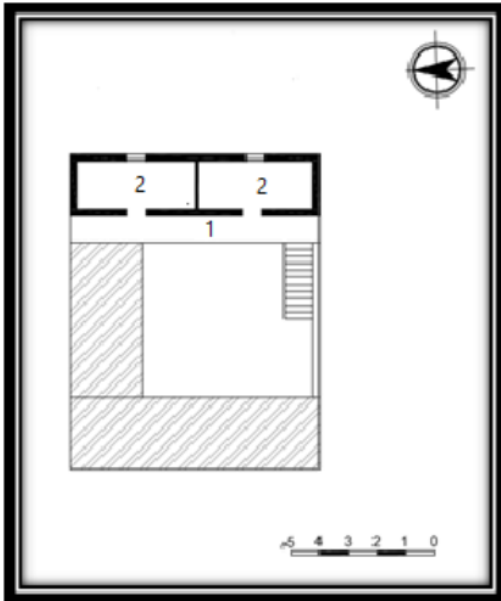


المخطط رقم 02: مخطط سطح منزل سويلاماس
- عن سعاد بن شامة- (بتصرف).

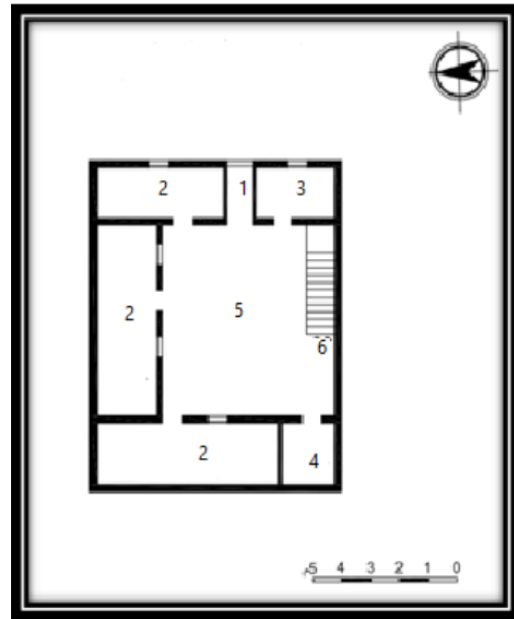


1- سقيفة. 2- غرفة. 3- مطبخ. 4- مرحاض. 5-
صحن.
06- سلم.

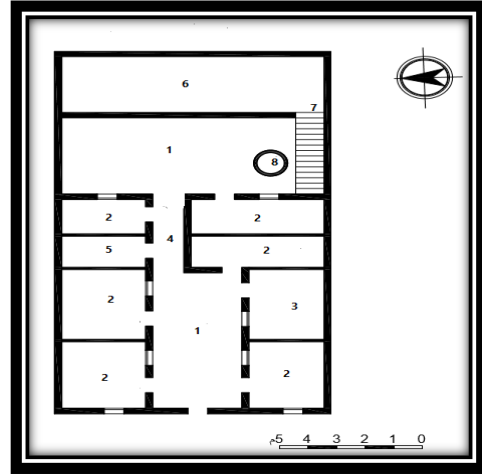
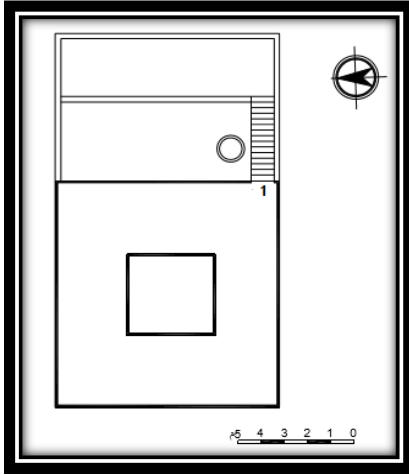
المخطط رقم 01: مخطط الطابق الأرضي لمنزل



1- رواق. 2- غرفة.
المخطط رقم 04: مخطط الطابق العلوي
لمنزل شامي - عن الطالب-



1- سقيفة. 2- غرفة. 3- مطبخ.
4- مرحاض. 5- صحن. 6- سلم.
المخطط رقم 03: مخطط الطابق الأرضي
لمنزل شامي - عن الطالب-



1- سلم.
المخطط رقم 06: مخطط سطح منزل عبيد -
عن الطالب-

1- صحن. 2- غرفة. 3- مطبخ. 4- رواق.
المخطط رقم 05: مخطط الطابق الأرضي لمنزل
عبيد - عن الطالب-

قائمة المصادر والمراجع

Bouchama, kamal. (2008). *De Iol à Caesarea à...cherchell(les avatars historiques d'une Cité Millénaire. Alger: mille-feuilles.*

- 1) Chennaoui, Youcef. (2016). le role des villes littorales du Maghreb dans l'histoire. *Revue de la Méditerranée édition électronique*, 03, 155-168.
- 2) HAEDO, Diego. (1881). *Histoire des rois d'Alger*. (t. d. Grammont, Trad.)
- 3) Seddiki Hocine, (2013). *TIPASA LA WILAYA*. Alger: al.bayazin.
- 4) بحيري. يامنة (2017). الموروث الحضاري العثماني في شرشال في النصف الثاني من القرن 19م وبداية القرن 20م من خلال وثائق المحاكم الشرعية. *قضايا تاريخية*. (العدد 08)، ص 60-71.
- 5) بحيري. يامنة (جوان، 2012). مدينة شرشال عبر العصور. *حوليات التاريخ والجغرافيا، المجلد 03 (العدد 05)*، 45-57.
- 6) بلجوزي بوعبدالله. (2019). مسكن حميد العبد بمدينة مستغانم -دراسة أثرية-. *مجلة منبر التراث الأثري* (07)، الصفحات 185-204.
- 7) بوتشيشة. علي (2021). المسكن في الجزائر خلال العهد العثماني دراسة في عناصره المعمارية. *الدراسات الأثرية، المجلد 19 (العدد 01)*، ص 87-112.
- 8) بورويبة. رشيد. (1977). *الدولة الحمادية تاريخها وحضارتها، الطبعة 01*، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 9) بوزيد. صليحة (2018-2017). ملامح شرشال والقليلة خلال الفترة العثمانية دراسة اقتصادية واجتماعية مستقاة من وثائق الأرشيف (1111هـ-1245هـ-1700م-1830م)، أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر 02.
- 10) بوطبة. محفوظ (2008-2007). دراسة أثرية لنماذج من العمارة العثمانية في مدينة شرشال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر 02.
- 11) تكروشين. زوليخة (2022). مدينة شرشال اطلاعات تاريخية وحضارية. *آفاق العلوم، المجلد 07 (العدد 03)*، ص 682-693.
- 12) جمعي فاطيمة الزهرة. (2020-2019). العمارة السكنية بمدينة المدية خلال العهد العثماني -دراسة أثرية نموذجية- أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الآثار الإسلامية. معهد الآثار، جامعة الجزائر 02.
- 13) الجيلالي. عبد الرحمان (1965). *تاريخ الجزائر العام، الطبعة 02*، بيروت: مكتبة الحياة.

- 14) الحريري. محمد عيسى (1989). الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي حضارتها وعلاقتها الخارجية بالمغرب والأندلس (160هـ/296م)، الطبعة 03، الكويت: القلم للنشر والتوزيع.
- 15) الحسين. قصي (1993). من معالم الحضارة العربية الإسلامية، الطبعة 01، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- 16) دحدوح عبد القادر. (2010-2009). مدينة قسنطينة خلال العهد العثماني دراسة عمرانية أثرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر 02.
- 17) دحدوح. عبد القادر (ماي، 2013). ولاية تيبازة: محطات تاريخية ومواقع أثرية. دفاتر البحوث العلمية، المجلد 01 (العدد 02)، 21-10.
- 18) راجعي زكية. (2007-2006). مساكن الفحص بمدينة الجزائر في العهد العثمان دراسة أثرية معمارية وفنية، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر 02.
- 19) رزاز. محمد عبد الصمد، تاشريف عبد المالك. (جوان، 2012). مدينة شرشال تراث تاريخي عالمي وذاكرة الجزائر. حوليات التاريخ والجغرافيا (العدد 05)، ص 82-106.
- 20) رزق. عاصم محمد (2000). معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، الطبعة 01، القاهرة: مكتبة مدبولي.
- 21) ساحد. عزيز طارق (2013). آثار عصور ما قبل التاريخ في منطقة تيبازة - حالة معارف - دفاتر البحوث العلمية (العدد 02)، 40-22.
- 22) سعدون. عباس نصر الله (1985). دولة المرابطين في المغرب والأندلس في عهد يوسف بن تاشفين أمير المرابطين، الطبعة 01، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- 23) سليمان. أحمد، (2007). تاريخ المدن الجزائرية، الطبعة 02، الجزائر: دار القصب للنشر.
- 24) شراحيل خالصة. (2007-2006). المساكن الجماعية في قصبه دلس خلال العهد العثماني (دراسة نماذج أثرية)، مذكرة ماجستير في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر 02.
- 25) صاريناي. يوسف (2010). الجزائر في الوثائق العثمانية، الطبعة 01، أنقرة: دائرة الأرشيف العثماني.
- 26) صديقي. عبد الجبار. (2014-2013). سقوط الدولة الموحدية دراسة تحليلية في الأسباب والتداعيات، مذكرة ماجستير في تاريخ وحضارة المغرب الإسلامي، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان - الجزائر.
- 27) الصلاحي. محمد علي (1998). الدولة الموحدية، الطبعة 01، عمّان: البيادق للنشر.
- 28) ضيف. شوقي (1995). عصر الدول والإمارات (الجزائر، المغرب الأقصى، موريطانيا، السودان)، الطبعة 01، القاهرة: دار المعارف.
- 29) العود. محمد الصالح (2010-2009). التحولات الحضارية في شمال افريقيا في الفترة الوندالية 429-534م، مذكرة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة منتوري - قسنطينة - الجزائر.
- 30) قاسمي هدى، درويش شريف. (2021). القيم الثقافية في مسكن العمارة العربية الإسلامية. الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 13 (العدد 01)، ص 228-217.
- 31) كاربخال. مارمول (1989). إفريقيا، ج 2، ترجمة: محمد حجي، أحمد توفيق وآخرون، الطبعة 01، الرباط: المعرفة للنشر والتوزيع.
- 32) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2005). لسان العرب، (الإصدار 01). بيروت: دار الكتب العلمية.
- 33) هلايلي. حنيفي (2008). أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، الطبعة 01، الجزائر، الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
- 34) الوزان. حسن (1983). وصف إفريقيا، ج 2، ترجمة: محمد حجي، محمد الأخضر، الطبعة 02، بيروت، دار الغرب.